@ 491 @ (^ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (101)) * * * * ونفخة للبعث .

والأكثرون أنه ينفخ نفختين : نفخة للموت ، ونفخة للبعث ، والصعق هو الموت ، ويكون بين النفختين أربعون سنة . .

قوله تعالى : (^ فلا أنساب بينهم يومئذ) أي : لا أنساب يتفاخرون ويتواصلون بها ، وأما أصل الأنساب فباقية . .

وأما قوله عليه الصلاة والسلام : ' كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي ' أي : لا ينفع سبب ولا نسب يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، ويقال : سببه القرآن ، ونسبه الإيمان . .

وقوله : (^ ولا يتساءلون) أي : لا يسأل بعضهم بعضا سؤال تواصل ، فإن قيل : أليس أن ا تعالى قال : (^ فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) ؟ .

الجواب : ما روي عن ابن عباس أنه قال : يوم القيامة مواطن وتارات ، ففي موطن يشتد عليهم الخوف (فتذهل) عقولهم ، فلا يتساءلون ، وفي موضع يفيقون إفاقة فيتساءلون . .

قوله تعالى : (^ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) أي : الفائزون والناجون . .

قوله تعالى : (^ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم) أي : غبنوا